التي يعرفون على احد انه بعض المخلوقات باطل من الوجوه
المتقدمة في قولهم فيأتيهم الله في صورة اى بصورة هي
ملك من الملائكة .

الوجه الثاني عشر انه قد تقدم انه اذا قال اولا انا ربكم
فيقولون لانشرك بالله شيئا ونعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى
يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه
بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد
لله من تلقاء نفسه الا اذن له بالسجود الى آخره فقد صرح
بان الاية التي يعرفونه بها حتى يسجد وا له هو الاحسان كلام
متناقض منهافت حيث جعلوا ما يتوقف معرفته به هو
الاحسان وجعلوه هناك الشدة والعذاب .

الوجه الثالث عشر انه قد اخبران هذه العلامة هي الكشف
عن ساقه وسيأتي الكلام على هذا في موضعه وذلك يبطل
ان يكون المراد فاذا جاء احسان ربنا او فيأتيهم بما يعرفون
انه احسان .

الوجه الرابع عشر ان في حديث جابر الذي في الصحيح ثم
يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون فيقولون ننتظر
ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك
قال فينطلق بهم ويتبعونه وهذا صريح في ان الذي اتاهم

والذي

والذي تجلى لهم هو ربهم وانهم عرفوه لما تجلى لهم يضحك وسيأتي
الكلام ان شاء الله على تمام ذلك .

الوجه الخامس عشر ان جميع الفاظ الحديث صريحة في ان الذي
جاء واتى وقال انا ربكم هذا الذي رأوه فسجدوا له فاقتضى ذلك
ان يكون المتجلى لهم المسجود له هو الآتي الجائي فلو كان الذي اتى
انما هو ملك او بعض النعم المخلوقة لم يصح ذلك ولهذا كان
الامام احمد يحتج باثبات المجئ والاتيان في مسألة الرؤية فذكر
الخلال في كتاب السنة عن ابي طالب قال وقول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وجاء ربك والملك صفا صفا فمن قال ان الله لا يرى فقد
كفر فبين ان هذه الايات تدل على انه يأتي ويجئ وذلك
يقتضي الرؤية كما صرحت به الاحاديث المفسرة لكتاب الله .

الوجه السادس عشر انه في حديث ابن مسعود فرق بين اتيان
الرب نفسه واتيان سائر المعبودات وذلك يفسر ما ورد
في بقية الاحاديث حيث قال ثم ينادي مناد ايها الناس
ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ان يولي كل انسان منكم ما كان يتولاه
ويعبده في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى
قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)